

## مجلس سعودي خاص هدفه الإطاحة بمحمد بن سلمان



### التغيير

كشف مصدر محلي النقيب عن تفاصيل تشكيل عدد من الأمراء مجلس خاص بهدف الإطاحة بمحمد بن سلمان. ونقل المحامي الدولي محمود رفعت عن مصدر من نظام آل سعود -وصفه بالموثوق- قوله: "أن عدد من أمراء آل سعود شكلوا الأسابيع الماضية ما يمكن وصفه بمجلس حكم".

وأضاف المحامي رفعت، أن هدف المجلس: الإطاحة بمحمد بن سلمان.

وأكد وجود اتصالات الآن بينهم، وبين إدارة الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن، وبعض الحكومات الأوروبية.

وتابع رفعت: "كثير بالغرب ينظر للتخلص من محمد بن سلمان بعين الارتياح، وسيخلص المملكة".

تفرد بالحكم

وليس بالأمر الغريب أن ينفرد حكم الفرد أو الدكتاتورية العسكرية الحاكمة بضرورة التغيير الاجتماعي السريع والهيمنة على مقدرات الأمور بالقبضة الحديدية.

والنظام الأساسي للحكم في المملكة تأسس عام 1992 م في عهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بالأمر الملكي رقم أ/90 وتاريخ 27/8/1412 هـ.

بخصوص طريقة الحكم بالمملكة بشكل سلس كالدستور في الدول الأخرى، وشكلت لجنة برئاسة الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود لوضع النظام الأساسي للحكم.

ودام هذا النظام بسلاسة حتى قدوم الملك سلمان بن عبد العزيز، يناير 2015م، وتحديدا بعد وفاة شقيقه الملك عبد ا.

لكن ثمة أحداث مزلزة حدثت في الديوان الملكي.

وتمثل الأمر بسيطرة محمد بن سلمان على ولاية العهد يوم 21 يونيو/حزيران 2017 بعد إعفاء ابن عمه الأمير نايف من الولاية ومن وزارة الداخلية.

ونفذ بن سلمان في نوفمبر 2017، أكبر حملة اعتقالات في المملكة، طالت أكثر من 381 شخصية من كبار العائلة المالكة والشخصيات الاقتصادية الشهيرة.

وأوقف المتهمون في فندق ريتز كارلتون بالعاصمة الرياض، الذي تم إخلاء جميع النزلاء منه وإيقاف خدمات الحجز وقطع جميع خطوط الاتصال الهاتفي به.

4 أنواع

ومنذ ذاك الوقت، انقسم أمراء آل سعود إلى أربع أنواع، في تصنيف جديد أحدثه "الدب الداشر" وهو لقب

أطلقه أحد المعارضين على بن سلمان.

والنوع الأول: أمراء معتقلون في سجون سرية وأماكن خاصة، مثل: الأمير تركي بن عبد الوهيد، الأميرة بسملة بنت سعود، الأمير سلمان بن عبد العزيز وآخرين.

النوع الثاني: الأمراء المختطفين الذين لا يعرف مصيرهم، مثل: الأمير أحمد بن عبد العزيز، الأمير نايف بن أحمد بن عبد العزيز، الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز.

النوع الثالث: الأمراء الذين دفعوا عشرات المليارات مقابل خروجهم من الإقامة الجبرية، مثل: الأمير متعب بن عبد الوهيد، الأمير سعود بن عبد الرحمن بن عبد العزيز.

الأمير تركي بن ناصر، الأمير منصور بن متعب بن عبد العزيز وغيرهم الذين أطلق سراحهم من فندق الريتز بالرياض.

النوع الرابع: الأمراء الأخوياء الأذلاء، مثل: الأمير الوليد بن طلال، الأمير عبد الرحمن بن مساعد، الأمير فيصل بن فهد، وغيرهم الكثير الذين يلتفون حول الشاب بن سلمان.

أمير مغرور

ووصفت صحيفة "التايمز" البريطانية، محمد بن سلمان، بـ "الزعيم المغرور والفاشل".

وقالت إنه ليس بمقدوره أن يكون قائد حرب في اليمن وزعيما ومصالحا قادرا على تحقيق التغيير في المملكة.

وتوقعت الصحيفة مستقبلا قد ينتهي بالأمير كإمبراطور مصاب بجنون العظمة، مثل إمبراطور جمهورية أفريقيا الوسطى جان بيدل بوكاسا.

وذكر الكاتب روجر بويز، في مقاله بصحيفة "التايمز" أنه عندما يرحب بالقادة المستبدن ويروج لهم بوصفهم شخصيات جذابة.

”فهذا يعني من دون شك أنهم سعوا إلى إسكات النقاد وكاشفي الفساد وكل من يمكن أن يقف في وجه صعودهم لتصدر المشهد“.

ونبه بوزير إلى أن ”بن سلمان“ الوريث المفترض لعرش المملكة التي تعيش تحت وطأة اضطرابات، استطاع ولو لفترة وجيزة أن يبدو كحليف مقرب للغرب.

لكن سرعان ما كشف عن قسوة شديدة وهو يحاول تعزيز سلطته في الداخل والخارج. أما الآن -كما يرى الكاتب- فإن بن سلمان يواجه تحدياً حقيقياً في ظل تراجع عائدات النفط وتفشي فيروس كورونا والركود العالمي مما يجعله أمام خيارين.

أحلاهما مر: هل يستمر في الحرب المدمرة التي لا يمكن تحقيق الفوز فيها في اليمن؟ أم يتخلى عن طموحه ببناء مدينة ضخمة حديثة مطلة على البحر الأحمر؟

ولاحظ الكاتب أنه لا يمكن للأمر الحصول على كل شيء في الوقت ذاته، فلا يمكنه الموازنة بين أن يكون قائد حرب.

وزعيماً قاسياً ومصلحاً قادراً على تحقيق التغيير، لأنه لم يعد هناك ما يكفي من المال لطمس التصدعات والشقوق التي تعاني منها بلاده.

وأضاف أن محمد بن سلمان ربما كان يعتقد أنه يستطيع إنقاذ وتجديد بيت آل سعود عندما يموت والده (الملك) لكن طموحه المفرط سينتهي به، بدلاً من ذلك، إلى تهميش المملكة.

وأكد بوزير أن خطة بن سلمان ستمحور حول إنشاء قاعدة نفوذ مستقلة قبل وفاة والده، وأنه سيعمل على إظهار قوته لأعداء المملكة لا سيما إيران.

كما سيسعى إلى أن تكون جميع الإصلاحات المحلية وفقاً لرغبته وليست نتاج الضغط الشعبي.

وتشهد المملكة فراغاً قيادياً غير مسبوقاً، في ظل أسوأ أزمة اقتصادية تواجهها منذ عقود.

فيما تسود حالة من الاستياء الشعبي إزاء مضاعفة الضرائب الحكومية ورفع العلاوات المالية.

